

التحول الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

- دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة سطيف

Digital transformation of tax administration as a strategy to improve the level of tax awareness of taxpayers - study of a sample of taxpayers in the city of Setif

سليمانى سعيدة

جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2
(الجزائر)

saida.slimani@univ-constantine2.dz

بوشملا زهير

جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2
(الجزائر)

zoheir.bouchemla@univ-constantine2.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2023/11/08	<p>في ضوء الاهتمام المتزايد بموضوع التحول الرقمي للإدارة الضريبية ودوره في تحسين الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، سنحاول من خلال هذه الدراسة إبراز المفاهيم الأساسية لهذا النوع من الاستراتيجيات الرقمية والوقوف على أهمية استخدامها من طرف الإدارة الضريبية في تحسين الوعي الجبائي، مع تسليط الضوء على النموذج الجزائري من خلال اجراء دراسة ميدانية على عينة من المكلفين بالضريبة على مستوى المديرية الولائية للضرائب بسطيف. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي للإدارة الضريبية يساهم في تحسين مستوى الوعي الجبائي، إلا أن النموذج الجزائري في هذا المجال لا يزال يعاني من محدودية كبيرة مقارنة بالنماذج الرائدة التي أثبتت فعاليتها.</p>
تاريخ القبول: 2023/12/11	
الكلمات المفتاحية: <ul style="list-style-type: none"> ✓ التحول الرقمي ✓ الإدارة الضريبية ✓ الوعي الجبائي 	
Article info	Abstract :
Received 08/11/2023	<p><i>In view of the growing interest in the issue of the digital transformation of tax administration and its role in improving taxpayers' tax awareness, we will attempt through this study to highlight the basic concepts of this type of digital strategy and taking a position on the importance of its use by the tax administration in improving tax awareness, while highlighting the Algerian model thought an empirical study on a sample of taxpayers in the State of Sétif.</i></p>
Accepted 11/12/2023	
Keywords: <ul style="list-style-type: none"> ✓ Digital transformation ✓ Tax administration ✓ Tax awareness 	

1. مقدمة:

عرف الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة الكثير من التطورات في شتى المجالات والتي صاحبها في نفس الوقت تفشي العديد من الأزمات الاقتصادية والمالية، التي تعد الإختبار الأنجع للدول للبحث عن أفضل السياسات الكفيلة بضمان الاستقرار ثم النمو الاقتصادي، من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات لعل أهمها هو تكريس الاعتماد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في كافة مناحي الحياة وبالأخص تبني التحول الرقمي في كافة القطاعات الحكومية.

وباعتبار ان الضرائب تشكل أحد أبرز أدوات السياسة المالية للدولة باعتبارها أهم مصدر لإيراداتها العمومية، فإن رقمنة النظام الضريبي تلعب دورا مهما في توسيع القاعدة الضريبية وزيادة كفاءة الأداء الضريبي، لذلك فقد أصبح من الضروري توجه الإدارة الضريبية إلى العالم الرقمي والاعتماد على التقنيات القائمة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال حتى تكون قادرة على فرض الضرائب على هذه الممارسة وكذا الرقابة عليها.

وفي هذا الصدد تواجه الإدارة الضريبية تحديات عديدة، ومن بينها التحدي المتمثل في تحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، حيث يظهر هذا التحدي بشكل خاص في ظل تطور الأساليب المعتمدة في ممارسة مختلف النشاطات وانفتاح التجارة على العالم الخارجي، حيث يتاح للمكلفين العديد من الخيارات للتهرب من أداء التزامهم الضريبية، ويعتبر تعزيز الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة من الخطوات الضرورية لتحسين مستوى الامتثال الجبائي، وهو أمر مهم للإدارة الضريبية لتحقيق أهدافها وضمان استقرار المالية العامة وتنمية الدولة بشكل عام.

ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل تساهم رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة؟

• فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي حاولنا صياغة الفرضيات التالية :

H1: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ ؛

H2: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ ؛

H3: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

• أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل أهمها فيما يلي:

التعرف على رقمنة الإدارة الضريبية وأهم الإجراءات المتبعة فيها؛

التعرف على مفهوم الوعي الجبائي، أشكاله ومستواه؛

الوقوف على علاقة التحول الرقمي بمستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

• المنهج المتبع

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وكذا الإجابة على اشكالياتها واختبار فرضياتها سيتم اعتماد كل من المنهج الوصفي للتعرف على مختلف متغيرات الدراسة، وكذا المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة الميدانية وتحليل النتائج المتوصل إليها.

2. الإطار النظري للدراسة

تعتبر متغيرات هذه الدراسة من بين المتغيرات الحديثة التي يركز عليها المجال الجبائي ويهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بينها، وفيما إذا كان للتحول الرقمي للإدارة الضريبية دور في تحسين الوعي والامتثال الجبائي أو لا، ومن أجل التعرف على هذه العلاقة فإنه لا بد من تناول أهم متغيراتها كما يلي:

1.2 التحول الرقمي للإدارة الضريبية:

يعتبر التحول الرقمي للإدارة الضريبية خطوة أساسية للارتقاء بمستوى الخدمات الجبائية المقدمة من طرفها، والتي تهدف من خلالها إلى تحقيق حاجيات مختلف الجهات ذات العلاقة بالإدارة الضريبية، فمن ناحية المكلف بالضريبة هي تهدف إلى تقديم خدمات تفي باحتياجاته بأقل تكلفة، وقت وجهد مبذول في أداء التزاماته الجبائية، أما من ناحية أعوان الإدارة الضريبية فهي توفر لهم تقنيات تمكنهم من أداء وظائفهم بشكل أسهل وأقل جهد من تلك التي كانت في الإدارة التقليدية ولعل أهم ما تسعى إليه الدولة بشكل عام والإدارة الضريبية بشكل خاص هو تحسين التحصيل الجبائي الموجه لتمويل الخزينة العمومية. ولأجل تسليط الضوء على كل هذه العناصر سنتطرق إلى كل من مفهوم التحول الرقمي للإدارة الضريبية، إجراءات التحول الرقمي للإدارة الضريبية في الجزائر، لنخص في نهاية هذا المطلب بوابة جبائتك للتصريح والدفع الإلكتروني كمثل لرقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر.

1.1.2 مفهوم التحول الرقمي للإدارة الضريبية:

يعرف التحول الرقمي للإدارة الضريبية على أنه عملية ادخال تقنيات حديثة في الإدارة الضريبية تسعى إلى تقديم خدمات جبائية ذات جودة عالية للمكلفين بالضريبة وكذا تنفيذ اجراءات التحصيل الجبائي للضرائب المفروضة على المكلفين بفعالية، والميزة التي هذا التحول هو تقديم الخدمات عبر منصات رقمية على سبيل المثال (التقييم الجبائي، التصريح الجبائي، طلب الوثائق الجبائية) (Akpubi, 2019, p. 54).

كما عرف كذلك على أنه الاستراتيجية القائمة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في أداء ودراسة كل الاجراءات الخاصة بالتحصيل الجبائي، وتعد هذه الاستراتيجية من بين أحد الاستراتيجيات الحكومية الرقمية التي تعتمد عليها في تقديم خدمات جبائية للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية والتي يتطلب فيها أن تكون بأقل تكلفة وتتم في التوقيت المناسب والعنصر الأهم تفي باحتياجاتهم (Chijioke, 2018, p. 20).

وما سبق نستنتج بأن التحول الرقمي للإدارة الضريبة تقنية حكومية حديثة تم استحداثها لتحقيق احتياج كل من الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة، فهي تهدف إلى تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي وجعل إجراءات تنفيذ مهام الإدارة الضريبية من طرف أعوان الإدارة سهلة وأكثر فعالية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم خدمات للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية وتتوافق مع احتياجاتهم.

وسعيًا منها لتبني التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا والاتصال، تعمل الجزائر جاهدة على عصرة مختلف إداراتها العمومية ومن بينها الإدارة الضريبية، وذلك من خلال استحداث نظم معلوماتية جبائية تهدف إلى رقمنة النظام الجبائي.

2.1.2 إجراءات التحول الرقمي للإدارة الضريبية في الجزائر:

من أجل تقديم خدمات جبائية ذات جودة عالية تتوافق مع التطور الحاصل على مستوى باقي القطاعات التي اتجهت إلى التحول الرقمي، قامت الإدارة الضريبية بدورها بالاعتماد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تقديم مختلف خدماتها، والتي تتمثل أساسا في إعداد موقع الكتروني خاصة بالإدارة الضريبية، رقم التعريف الجبائي NIF، التصريح الجبائي باستخدام بوابة جبايتك، التصريح الجبائي باستخدام بوابة مساهمتك وإنشاء النظام المرجعي لجودة الخدمة (نؤارة، 2022، الصفحات 06-07):

أ- اعداد موقع الكتروني خاصة بالإدارة الضريبية:

يعتبر الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب (<https://www.mfdgi.gov>) بوابة مهمة للإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية، وذلك من خلال الخدمات العديدة الي يقدمها للمتعاملين (بؤزكري، 2021، الصفحات 451-479).

ب- رقم التعريف الجبائي NIF:

في إطار تبسيط الإجراءات الإدارية والتسهيلات الممنوحة للمتعاملين الاقتصادين مع الإدارة الجبائية، وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرفهم آلية التزقيم الجبائي عن بعد وذلك ابتداء من تاريخ 08 ماي 2016. (التعليمة الداخلية رقم 1120، 2016) هذا وتمنح هذه الآلية المكلفين بالضرائب المحصين مسبقا على مستوى المصالح المسيرة، إمكانية طلب منحهم رقم التعريف الجبائي (NIF) عن بعد، على الموقع الالكتروني <https://nifenligne.mfdgi.gov.dz>، المخصص لهذه العملية (بؤزكري، 2021، الصفحات 451-479).

ج- التصريح الجبائي باستخدام بوابة جبايتك:

يعتبر نظام التصريح جبايتك البوابة الجديدة للإدارة الجبائية الجزائرية، حيث يقدم خدمات التصريح ودفع الضرائب والرسوم عن بعد، في بيئة تضمن البساطة وسهولة الاستخدام، وهو موجه للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات DGE، كما أنه يعتبر ضمن عملية التحسين المستمر، حيث تقدم البوابة وثائق شاملة عن النظام الجبائي الجزائري يمكن للجميع الوصول إليها، أما في ما يتعلق بالإثراء الوظيفي والتوسع ف الخدمات، فإنها محل دراسة وذلك من خلال الاعتماد على ردود الأفعال والملاحظات الواردة في هذا الاجراء التجريبي، لاسيما حول مشاركة المكلفين بالضريبة في هذا الاجراء، الذين سيخصص لهم مصلحة للاستماع، وعليه سيتمنح للمكلف بالضريبة إمكانية الولوج إلى فضاء خاص وآمن، يتضمن العديد من الخدمات التي ستقدم له أهمها (عمارة، 2019، الصفحات 233-254):

✓ الوصول إلى بيانات التعريف (الاسم الاجتماعي، العنوان، أرقام الهاتف ... الخ)؛

✓ إمكانية الاكتتاب المرفقة بالتصريح الجبائي للضرائب، مع الحساب التلقائي واختيار الخيارات المتواجدة في شكل قوائم متتابعة،

حيث أن هذه الخدمة تمنح التأمين للمكلف بالضريبة لاكتتاب يتوافق مع القواعد الجبائية المحدثة، مع إمكانية تحديث

التصريحات الجبائية المكتتبه والتي لم يتم نقلها بعد؛

✓ إجراء نقل التصريحات الجبائية للدفع مع متابعة مستمرة للعملية بأكملها (على الموقع الالكتروني لنظام جبايتك).

د- التصريح الجبائي باستخدام بوابة مساهمتك:

بوابة "مساهمتك" تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد. الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات

الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الإنترنت، يتم إدراج بوابة "مساهمتك" على مستوى

قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب وقد اختارت المديرية العامة للضرائب التعميم التدريجي لبوابة "مساهمتك" على مستوى قبضات الضرائب؛ (حليمة، 2022) تسمح هذه الإمكانية للمكلف بدفع ضرائبه بشكل إلكتروني ومباشر من حساباته البنكية إلى مصلحة الضرائب، فبمجرد إرسال التصريح، يتم تحويله إلى قسم "الدفع"، ويعتبر ذلك إعلان ضمان الاستلام الصحيح للتصريح الضريبي من طرف المصالح الجبائية، وبعد ذلك يقوم المكلف بالضريبة بالتسديد عن بعد للضرائب والرسوم المصرح بها عبر الإنترنت، ويمكن للمكلف دفع مستحقته باستخدام بطاقة الائتمان أو البطاقة الذهبية.

هـ - النظام المرجعي لجودة الخدمة:

بموجب إنشائه طبقا للتعليمات العامة رقم 01 المؤرخة في 07 جوان 2004 الصادرة عن السيد المدير العام للضرائب، يعتبر مرجع نوعية الخدمة وسيلة ترقية ثقافة الاستقبال ونوعية الخدمة، فهو يضم مجموع معايير داخلية وخارجية التي يجب أن يلتزم باحترامها أعوان الهياكل الجديدة، ويترجم مرجع نوعية الخدمة إرادة الإدارة في إقامة علاقة جديدة مع المكلف بالضريبة تركز على تقديم خدمة فعالة وضمن استقبال نوعي بمختلف أشكاله: الاستقبال الشخصي، البريد، الهاتف، والبريد الإلكتروني عبر العنوان «contact.dgi» عبر الاتصال المديرية العامة للضرائب «DGI»، والأسئلة المتكررة «FAQ» والإجراء الذاتي بالنسبة للشركات التابعة لمديرية كبريات المؤسسات، إليه يرقى القيم ذات الصلة باللباقة والإعلام وأخذ المواعيد والإجابة على الطلبات خلال الأجل المطلوبة، كما يتكفل بالأشخاص ذوي حركة محدودة والأشخاص الذين يعانون صعوبات من خلال تخصيص لهم استقبال خاص (ممرات مهيأة للدخول ومكتب استقبال ملائم واصغاء باهتمام). (بن شهرة سعيدي، 2020، الصفحات 257-273)

واستنادا لما سبق نستنتج بأن الإدارة الضريبية الجزائرية وضعت مخطط لرقمنة كافة الإجراءات المتعلقة بنشاطها وكذا رقمنة الخدمات التي تقدمها للمكلفين بالضريبة بدءا بإنشاء موقع الكتروني خاصة بالمديرية العامة للضرائب يتحصل منه المكلف على كافة المعلومات التي يحتاجها في أداء التزاماته وصولا إلى التصريح الجبائي الإلكتروني عبر الواجهة التي تسمح للمكلف بأداء التزاماته من أي مكان وفي أي وقت حتى خارج أوقات العمل الإدارية، ورقمنة الرقابة الجبائية حتى تكون للإدارة الضريبية وسيلة لمتابعة المكلف بالضريبة والتأكد من صحة تصريحاته.

وفي هذا الإطار سنخص نظام التصريح ودفع الضرائب والرسوم عن بعد "جبائتك" البوابة الجديدة للإدارة الجبائية الجزائرية ضمن العنصر الموالي.

3.1.2 بوابة جبائتك للتصريح والدفع الإلكتروني:

تعد بوابة جبائتك من تقنيات التحصيل الجبائي المستحدثة من طرف الإدارة الضريبية من أجل تحقيق غاية الإدارة في التحول الرقمي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تحسين التحصيل الجبائي وكذا الإيرادات العامة للدولة. وستتعرف فيما يلي على بوابة جبائتك وخطوات استخدامها:

أ - مفهوم بوابة جبائتك

تعرف بوابة جبائتك على أنها بوابة للتصريح والدفع الإلكتروني التي تعتمد على أتمتة مختلف الإجراءات واعطائها الطابع الملموس، عن طريق التصريح بالضرائب من طرف المكلف ودفعها إلكترونيا، وتعد هذه البوابة تحدي كبير أمام الشركات الكبرى، تمكن من تقوية البنية التكنولوجية التحتية، الأشهر لتقديم الخدمات الجبائية إلكترونيا، تحقيق الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة وتحسين التحصيل الجبائي، وما يميز هذه البوابة سهولة وبساطة إجراءات التصريح بالضرائب ودفعها (OUAREZKI, 2021, p. 961).

كما تعرف على أنها بوابة تستخدمها مديريات كبريات المؤسسات والمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في التصريح بضرائبهم بشكل رقمي، وقد منحت هذه البوابة للمكلفين بالضريبة إمكانية لتصريح بضرائبهم ودفعها عن بعد، وبالتالي الغت ضرورة التوجه إلى المصالح الجبائية (بوكرة، 2023، صفحة 336).

ومن خلال ما تقدم يتضح بأن بوابة جبايتك بوابة الكترونية مستحدثة من طرف الإدارة الجبائية وأحد إجراءات رقميتها، موجهة للمكلفين بالضريبة (مديرية كبريات المؤسسات والمراكز الضريبية) لتمكينهم من أداء التزاماتهم الجبائية بطريقة سهلة ومبسطة دون الحاجة إلى التواجد في المصالح الضريبية.

ب - خطوات استخدام بوابة جبايتك

يتم استغلال بوابة التصريح والدفع الإلكتروني "جبايتك" من قبل المكلفين بالضريبة وفقا لمجموعة من الإجراءات هي كالتالي (قاشي، 2021، صفحة 42):

- ✓ الدخول إلى استمارة المعلومات الموجودة في بوابة جبايتك من طرف المكلف بالضريبة، والتي يقوم بملئها بكافة المعلومات المتعلقة بنشاطه؛
- ✓ يجب على المكلف بالضريبة تحديد مختلف الضرائب والرسوم المفروضة عليه وفق لنوع النشاط الممارس وطبيعته، ثم تحديد المعدلات التي تتعلق بكل ضريبة مفروضة عليه وكذا تحديد أساس حساب الضريبة، بعد هذه الخطوة يتم حساب الحقوق الجبائية المفروضة عليها تلقائيا من البوابة؛
- ✓ يوجه تصريح المكلف بالضريبة من البوابة تلقائيا إلى المصالح الضريبية التابع لها المكلف بالضريبة؛
- ✓ تتوفر لدى المكلف إمكانية تعديل المبالغ الواردة في تصريحاته الجبائية المرسلة الكترونيا للمصالح الضريبية؛
- ✓ ثم يوجه التصريح الجبائي الإلكتروني بعد التأكد النهائي من طرف المكلف بالضريبة على صحة المبالغ الضريبية الواردة في تصريحه إلى الخزينة العمومية أين يقتطع تلقائيا مبلغ الضريبة المفروضة عليه.

واستنادا لما سبق نستنتج بأن الإدارة الجبائية وفي سبيل رقمنة التصريح الجبائي اعتمدت على مجموعة من الخطوات الرقمية التي تمكن المكلف بالضريبة من التصريح بضرائبه ودفعها بشكل تلقائي، بحيث يستوجب على المكلف التسجيل على البوابة ثم ينتقل إلى مرحلة تقديم التصريحات الجبائية ودفع الضرائب المفروضة عليه تلقائيا.

2.2 الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة:

يعتبر الوعي الجبائي من بين النقاط الحساسة في المجال الجبائي وقد زادت أهميتها مؤخرا لدى الإدارة الضريبية التي تسعى من خلالها إلى استهداف المكلف وتكوين مكلفين ذو مستوى عالي من الوعي مما يدفعهم إلى أداء التزاماتهم الجبائية من تلقاء أنفسهم دون حاجة الإدارة الضريبية إلى اجبارهم على الامتثال الجبائي، وكذا دفع مختلف أنواع الضرائب المفروضة عليهم، وبالتالي تحسين مستوى الامتثال لديهم لما لديهم من معرفة ووعي جبائي كافي، وفي هذا العنصر سنتعرف على الوعي والامتثال الجبائي كما يلي:

1.2.2 مفهوم الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة:

الوعي الجبائي هو مدى إدراك المكلف لكل الأمور ذات العلاقة بالضريبة المفروضة عليه، وهي نقطة تركيز الإدارة الضريبية مؤخرا لتوجيهها إلى تشجيع مكلف بالضريبة واعى لدوره في تنمية الدولة، ومدى أهمية مساهمته في توفير إيرادات عامة توجه لتمويل الخزينة العمومية للدولة.

وقد عرف الوعي الجبائي على أنه استعداد دافعي الضرائب للتسجيل، الحساب، دفع والتصريح عن مقدار الضريبة المفروضة عليهم للإدارة الضريبية، وبالتالي فهو الالتزام بمواعيد ومقدار الضرائب الواجب دفعها، ويظهر مستوى الوعي الجبائي أيضا مدى فهم الشخص لمعنى الضرائب ووظيفتها ودورها (Retno Ika SUNDARI, 2022, p. 271).

كما تم استخدام مصطلح الوعي الجبائي لشرح العملية المعرفية لإدراك الحاجة إلى دفع الضرائب والامتثال للوائح الضريبية ودفع الضرائب لاحقاً، أي أنه موقف ينطوي على وجهات نظر ومعتقدات ومنطق ومعرفة، مما أثر على تصرف المكلف بالضريبة وفقاً للقوانين الضريبية (Nadiyah Abd. Hamid, 2022, p. 233).

ووفقاً لما سبق نستنتج بأن الوعي الجبائي هي درجة إدراك المكلف بالضريبة بأهمية دفعه للضرائب المفروضة عليه وأدائه لالتزاماته الجبائية في تمويل الخزينة العمومية للدولة وتوفير الإيرادات الكافية لتغطية النفقات العامة، بالإضافة إلى معرفته للتشريعات والقوانين الجبائية وكيفية حساب الضرائب المفروضة عليه وآليات التصريح بها وتوقيت أدائها.

2.2.2 أشكال الوعي الجبائي:

للوعي الجبائي ثلاث أشكال رئيسية من شأنها تشجيع المكلفين بالضريبة على الامتثال لأداء الالتزامات الجبائية، هي كالتالي (Dusa Sumartaya, 2014, p. 61):

✓ أن يدرك المكلف بأن الضريبة التي يدفعها صورة من صور المساهمة في تنمية الدولة، والمكلف يلتزم بأدائها لأن التحصيل الجبائي ذو فائدة له ولا ينتج عنه أي أضرار؛

✓ المكلف بالضريبة واعي بأن أي تأخير منه في أداء التزاماته الجبائية يؤثر بدرجة كبيرة على الدولة، ويتجه المكلف إلى أداء هذه الالتزامات لأنه يدرك بأن أي تأخير منه في دفع الضرائب المفروضة عليه وأي تخفيض في الوعاء الجبائي يؤدي إلى تقليل الإيرادات العامة للدولة مما يؤثر سلباً على نمو الدولة؛

✓ يكون المكلف بالضريبة على دراية بأن الضريبة محددة قانوناً ويحق للدولة فرضها، مما يشجعه على دفع الضرائب المفروضة عليه لأنه يعي بأنها واجب وطني مطلق والتمتع قانوني عليه.

واستناداً لما سبق نستنتج أن الوعي الجبائي يتجسد في عدة أشكال حسب وضعية المكلف بالضريبة فمن حيث المساهمة يجب أن يدرك المكلف بأن الضريبة التي يدفعها تعتبر مساهمة منه في تنمية الدولة، أما من حيث الالتزام بمواعيد أداء الضريبة يجب أن يدرك المكلف بأن أي تأخير يؤثر سلباً على جمع الإيرادات العامة وكذا تمويل الدولة، انا من حيث القانونية يجب أن يدرك المكلف بأن الضريبة التزام قانوني مطلق يجب أدائه.

3.2.2 مستوى الوعي الجبائي:

يمكن تحديد مستوى الوعي الجبائي لدى المكلفين بالضريبة وفقاً لمجموعة من الشروط هي كالتالي (Kamil, p. 106):

✓ أن يكون المكلف على علم بوجود قوانين وتشريعات جبائية؛

✓ أن يكون المكلف بالضريبة مدركاً لأهمية أدائه لالتزاماته الجبائية في تغطية النفقات العامة للدولة؛

✓ أن يكون المكلف بالضريبة مدركاً بأن أدائه لالتزاماته الجبائية يجب أن يكون وفقاً للأنظمة الجبائية للدولة التي ينتمي إليها؛

✓ أن يكون المكلف بالضريبة على علم بأهمية الضريبة في تمويل الخزينة العمومية للدولة وتكوين الإيرادات العامة؛

✓ أن يكون المكلف بالضريبة على استعداد لحساب الضريبة ودفعها طوعاً؛

✓ أن يقوم المكلف بحساب، تقديم تصريح ودفع الضرائب بشكل صحيح.

وعليه نستنتج أن مستوى الوعي الجبائي يشترط إدراك المكلف بالضريبة لمجموعة من العناصر كإدراكه لوجود قوانين وتشريعات تحكم فرض الضرائب، الضريبة مساهمة في تغطية النفقات وتشكيل الإيرادات العامة للدولة، فرض الضرائب يكون وفق الأنظمة الجبائية للدولة، وكذا إدراكه لآلية دفع الضرائب.

وبعد تناول أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالتحول الرقمي للإدارة الضريبية، ثم تسليط الضوء على إجراءات التحول الرقمي للإدارة الضريبية في الجزائر بشكل عام، نحاول في مرحلة مواءمة الوقوف على واقع كل من التحول الرقمي وكذا الوعي الجبائي لعينة من المكلفين بالضريبة على مستوى المديرية الولائية للضرائب بسطيف.

3. الدراسة الميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة في ولاية سطيف

تعتبر الدراسة الميدانية من بين الإجراءات التطبيقية التي نحاول من خلالها معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، يتم فيها الاعتماد على الاستبيان كأداة للتعرف على آراء أفراد العينة المقصودة حول متغيرات الدراسة بشكل منفصل، ثم تحديد طبيعة العلاقة فيما بعد بالاعتماد على برنامج Spss وتطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية. وفي هذا المحور سنتعرف على دور رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة من خلال مجموعة من الخطوات نستعرضها ضمن محورين هما الإجراءات المنهجية للدراسة والتحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة واختبار فرضيات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1.3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

سنوضح من خلال هذا العنصر مجتمع وعينة الدراسة، ثم نعرض على أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة بهذه العينة، لنختتم هذا العنصر باختبار صدق أداة القياس والتحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة.

1.1.3 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة المكلفين بالضريبة المستخدمين لبوابة جبايتك بمدينة سطيف. وبهدف إجراء الدراسة الميدانية تم أخذ عينة عشوائية يقدر حجمها بـ 50 فرداً وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم، ليتم استرجاع 50 استبيان صالح للتحليل أي بنسبة 100% من إجمالي الاستبيانات.

2.1.3 أدوات جمع البيانات:

سيتم في هذه الدراسة استخدام الاستبيان كوسيلة مسح لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث أقسام: القسم الأول يخص المعلومات الديموغرافية للمكلفين بالضريبة، أما القسم الثاني فنسعى من خلاله إلى التعرف على تصور المستجيب عن كل متغير من متغيرات نموذج الدراسة (سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي جبايتك، مستوى الوعي الجبائي)، ويعتبر الاستبيان من بين الأدوات المستخدمة في المنهج الكمي، وهذا الأخير يتميز باستخدام مجموعة من البرامج الإحصائية في تحليل البيانات، وقد تم بناء الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي الذي يتراوح من 1 "لا أوافق بشدة" إلى 5 "أوافق بشدة"، كإجراء لتبيان صحة مضمون أداة البحث الكمي. وقد تم اختيار عناصر بنود الاستبيان انطلاقاً من مراجعة مجموعة من الأدبيات السابقة وتقييمها من قبل العديد من الباحثين الأكاديميين لتجنب أي خطأ من شأنه التأثير سلباً على نتائج الدراسة.

3.1.3 صدق أداة القياس والتحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة:

أ- ثبات أداة القياس (معامل ألفا كرونباخ)

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والذي كانت نتيجته كما يلي:

الجدول 1: معامل ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ Alphade Cronbach
المحور الأول	10	0,741
المحور الثاني	09	0,809
المجموع	19	0,852

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

ومن خلال هذا الجدول، نلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحوري الاستبيان على التوالي هي 0,741، 0,809، وهي قيم تفوق القيمة المطلوبة المعيارية المحددة بـ 0.60 وبالتالي فالاستبيان المعدة لهذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما تبينه قيمة معامل الصدق والثبات للاستبيان ككل المقدرة بـ 0,852.

ب- وصف خصائص أفراد عينة الدراسة

يمكن تلخيص صفات و خصائص أفراد عينة الدراسة ضمن الجدول الموالي :

الجدول 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها

الجنس		المستوى التعليمي		لمنصب الوظيفي		السن	
الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة
ذكر	42 %84	شهادة مهنية	1 %2	محاسب في شركة	31 %62	من 21 إلى 30 سنة	14 %28
أنثى	08 %16	ليسانس	12 %24	مدقق حسابات	8 %16	من 31 إلى 40 سنة	21 %42
		ماستر	28 %56	مراقب مالي	15 %22	من 41 إلى 50 سنة	11 %22
		دكتوراه	9 %18			من 51 إلى 60 سنة	4 %8

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن الذكور هم أكثر فئة اجابة على الاستبيان بنسبة 84% مما يدل على أن أغلبية مستخدمي بوابة جبايتك التابعين للمديرية الولائية للضرائب بسطيف ذكور، أما بالنسبة إلى السن فقد تحصلت الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة على أعلى نسبة بـ 42% تليها الفئة من 20 إلى 30 سنة بنسبة 28% وهذا يبين أن أغلب المكلفين بالضريبة المستخدمين لهذه البوابة شباب

وذلك راجع لتحكمهم في التكنولوجيا الحديثة، في حين تحصلت درجة الماستر في المستوى التعليمي على أعلى نسبة إجابة بـ 56% وهذا يفسر بأن أغلب مستخدمي هذه البوابة حاصلين على درجة الماستر ولديهم مؤهل علمي كافي لفهم محتوى البوابة، بالإضافة إلى حصول المنصب الوظيفي محاسب في شركة على أعلى نسبة إجابة بـ 62% وهي نسبة منطقية تتماشى المهام الموكلة لصاحب هذا المنصب، حيث يكلف هذا المحاسب بمسؤولية التصريح بالضرائب المفروضة على الشركة.

2.3 التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة واختبار فرضيات الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات دراستنا سيتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات، أولها التحليل الوصفي بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و يقيس هذا الاختبار توجه اجابات أفراد عينة الدراسة وآرائهم حول كل فقرة من فقرات الاستبيان. كما يعد التحليل الوصفي احدى الاختبارات المهمة في الدراسة الميدانية والخطوة الأولى لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيراتها. وكخطوة ثانية يستوجب اجراء اختبار T وتحديد معامل الارتباط R للتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية أو نفيها. وسوف نتناول فيما يلي وبشكل مفصل كل من هذه الإختبارات كما يلي:

1.2.3 التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة:

يركز التحليل الوصفي على قياس درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات الموجودة في محاور الدراسة، لمعرفة الدور الذي تلعبه رقمته الإدارة الضريبية في تحسين مستوى الوعي وكذا الامتثال الجبائي. وبمأن الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة تم اعداده بالاعتماد على سلم ليكارت الخماسي فقد تم تحديد خمسة مجالات للمتوسط الحسابي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة، التي هي كالاتي:

■ [1.80-1] : غير موافق بشدة

■ [2.60-1.80] : غير موافق

■ [3.40-2.60] : موافق نوعا ما

■ [4.20-3.40] : موافق

■ [5-4.20] : موافق بشدة

أ- التحليل الوصفي لمحور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

نلخص التحليل الوصفي لمحور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من خلال الجدول الموالي :

الجدول رقم 3 : استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه المحور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
موافق	0,68	3,98	أفهم جيداً بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,81	3,94	بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» سريعة ومريحة مقارنة بطريقة التصريح التقليدية.
موافق	0,80	3,82	يمكنني تقييم التزاماتي الضريبية بدقة باستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,87	3,76	يمكنني التصريح بالضرائب المفروضة عليا في أي وقت باستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق بشدة	0,78	4,46	يؤثر الاتصال البطيء بالإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,77	3,84	بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» موثوقة وفعالة بغض النظر عن مستوى حركة المستخدم.
موافق	1,06	3,18	من غير المحتمل أن تتعرض لخلل أثناء استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق نوعا ما	0,87	3,16	هل تعتقد أن بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» تحتوي على ثغرات تمكن المكلف من التهرب من دفع الضرائب؟
موافق	0,99	3,68	تؤثر معرفتي بأجهزة الكمبيوتر على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,75	4,00	سهولة وصول المكلفين بالضريبة إلى بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,46	3,78	المحور الأول: سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لفقرات محور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» المقدر بـ 3,78 تقع في المجال بين [3.40-4.20] وهو مجال الموافقة، مما يدل على أن المكلفين بالضريبة المستجوبين في هذه الدراسة موافقين على أن بوابة «jibaya'tic» سهلة الاستخدام وتوفر العديد من المزايا لمستخدميها فالمكلف الذي يفهم البوابة يجدها سهلة ومريحة بالمقارنة مع أسلوب التصريح التقليدي. وتمكن من تقييم الالتزامات الضريبية والتصريح بالضرائب المفروضة عليهم في أي وقت، وبالتالي فهي تعتبر بوابة فعالة وموثوقة، لكنها بالرغم من مزاياها العديدة فهي تتأثر بعدة عوامل من بينها بطء الأنترنت وانقطاع التيار الكهربائي، كما أنها تتأثر بمعرفة المكلفين بالضريبة بأجهزة الكمبيوتر وقد تحتوي على بعض الثغرات التي تسهل على المكلف التهرب من دفع الضرائب.

ب- التحليل الوصفي لطور مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

الجدول رقم 4: استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه محور المتعلق بمستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
موافق	0,92	4,04	الضريبة تعتبر إيراد مهم لتغطية النفقات العامة للاقتصاد الوطني.
موافق بشدة	0,49	4,72	أنا على دراية بأن تجهيزات الاعلام الآلي مهمة لتصريح بالضرائب ودفعها إلكترونيا.
موافق	0,93	3,42	تقوم ادارة الضرائب بتوعية المكلفين بأخر التحديثات في المجال الجبائي.
موافق	0,98	4,16	أنا على دراية ووعي بأن وسائل دفع الضرائب التقليدية صعبة ومملة.
موافق	0,97	3,54	المكلف بالضريبة ذو وعي بأهمية استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	2,21	3,60	يشجع أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة على استخدام بوابة التصريح الالكتروني «jibaya'tic».
موافق	0,71	3,68	المكلف بالضريبة على اطلاع بفوائد استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,89	4,18	المكلف بالضريبة يحرص على فهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال لاستخدامها في التصريح عبر بوابة «jibaya'tic».
موافق	1,05	3,44	هل سبق لك أن جربت استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»؟
موافق	0,58	3,86	المحور الثاني: مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور مستوى الوعي الضريبي يفوق الـ 3,40 ويقع بين القيمتين

[3.40-4.20] وهو المجال الخاص بالموافقة على فقرات المحور، مما يعني موافقة المكلفين بالضريبة على وجود مستوى وعي جبائي لديهم حول أهمية الضريبة وأهمية استخدام بوابة التصريح الجبائي، الأمر الذي يفسر علمهم بأن الضريبة إيراد مهم يساهم في تغطية النفقات العامة للدولة ودعم نموها واستقرارها الإقتصادي، مع إدراك المكلفين بوجود تشجيع من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استخدام بوابة «jibaya'tic» بسبب إمكانية دفع الضرائب إلكترونيا . من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح كذلك أن المكلفين بالضريبة على اطلاع بالفائدة من استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»، ولديهم تجربة موفقة مع بوابة «jibaya'tic».

2.2.3 اختبار فرضيات الدراسة:

من أجل اختبار صحة فرضيات هذه الدراسة وكخطوة أخيرة للتأكد من طبيعة العلاقة بين متغيراتها تم الاعتماد على اختبارين مهمين هما اختبار T واختبار الارتباط R، وفيما يلي سنستعرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة كالتالي:

أ- الفرضية الأولى

من أجل اختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي

«jibaya'tic» عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، يتم استخدام اختبار T.

H_0 : لا توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية 0.05 $\alpha \leq$

H_1 : توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية 0.05 $\alpha \leq$

الجدول 5: نتائج اختبار T لمتغير سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية	التقييم
سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»	57,569	0.000	دال احصائيا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

نلاحظ من خلال القيمة المتحصل عليها لإختبار T سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» حيث بلغت 57,569 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة المعتمدة والمحددة بـ 0.05، وهذا معناه تحقق الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$. شبه إجماع المستجوبين بخصوص سهولة استخدام البوابة قد يفسر ببساطة إعددها للمستخدمين من طرف المديرية العامة للضرائب من جهة، وكذا إلى الفئة الشابة نسبيا التي تستخدمها مثلما توصلنا إليه من خلال المحاور السابقة، مع إتقان هذه الفئة لتقنيات الإعلام الآلي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال من جهة أخرى .

ب- الفرضية الثانية

لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، تم الاستعانة باختبار T.

H_0 : لا يوجد وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : يوجد وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

الجدول رقم 6: نتائج اختبار T لمتغير مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية	التقييم
مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة	46,775	0.000	دال احصائيا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

ونلاحظ أن قيمة T لمستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة بلغت 46,775 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة المعتمدة والمحددة بـ 0.05، وهو ما يدل على تحقق الفرضية البديلة التي تنص على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

ج- الفرضية الثالثة

لاختبار الفرضية التي تحدد طبيعة العلاقة بين رقمته الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة والتي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمته الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط R وتحليل تباين الانحدار، وفقا لما يلي:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمته الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين

بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ؛

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنا الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين

بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ؛

الجدول رقم 7: قيمة الارتباط R بين رقمنا الإدارة الضريبية ومستوى وعي الجبائي المكلفين بالضريبة

التقييم	مستوى المعنوية	الارتباط R	مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة
ارتباط متوسط	0.000	**0,60	رقمنة الإدارة الضريبية

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

من خلال النتائج المعبر عنها في هذا الجدول، نلاحظ وجود علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين رقمنا الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0,60$ ، والتي يقابلها مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المطلوب 0.05، مما يعني قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنا الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

إضافة إلى معامل الارتباط يمكن التعمق أكثر في تفسير طبيعة العلاقة بين رقمنا الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين

بالضريبة، من خلال حساب معامل التحديد R^2 ومعامل التحديد المعدل وكذا معامل فيشر F

الجدول رقم 8: تحليل تباين الانحدار

معامل الارتباط R	معامل تحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2	قيمة F	مستوى المعنوية
0,60	0,40	0,33	24,53	0,001

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS 26.

من خلال نتائج الجدول رقم 08 نلاحظ أن معامل التحديد 0,4 مما يعني أن رقمنا الإدارة الضريبية تفسر ما نسبته 40% من الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، أما النسبة الأخرى فهي متعلقة بعوامل أخرى غير مدروسة، في حين أن قيمة F بلغت 24,53 عند مستوى معنوية 0,001 وهي أقل من القيمة المعتمدة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباط طردية بين رقمنا الإدارة الضريبية والوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

4. خاتمة:

بذلت الإدارة الضريبية الجزائرية مجهودات كبيرة في سبيل رقمنا مختلف إدارتها وخدماتها لتحقيق الجودة في نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين والوفاء باحتياجاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق احتياجات الإدارة الضريبية في تحسين تحصيلها الجبائي وتمويل الخزينة العمومية بالإيرادات الضريبية الضرورية لمواجهة النفقات العمومية المتزايدة. وقد تمكنت رقمنا الإدارة الضريبية إلى حد متوسط من تحسين مستوى الوعي الجبائي، حيث زادت من قدرات المكلف على فهم السبب من وراء دفع الضريبة بصفة عامة، ومدى أهمية مساهمته في تحسين نشاط مختلف القطاعات الحكومية بشكل خاص، مما يدل على أن التحول الرقمي للإدارة الضريبية سيكون له تأثير أكبر على الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة مستقبلا خصوصا أن عملية الرقمنا مازالت في بدايتها وتأثيرها محتشم لما فيها من غموض لكونها تعتمد على تقنيات جديدة بالنسبة لمستخدميها.

← نتائج اختبار الفرضيات

✓ الفرضية الأولى:

قبول الفرضية التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

فقد اثبت اختبار T الذي توصلنا من خلاله إلى أن مستوى المعنوية $\text{Sig} = 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة للدراسة التي تنص توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

✓ الفرضية الثانية:

قبول الفرضية التي تنص على: مؤشرات ذات دلالة احصائية على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

فقد اثبت اختبار T الذي توصلنا من خلاله إلى أن مستوى المعنوية $\text{Sig} = 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة للدراسة التي تنص يوجد وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

✓ الفرضية الثالثة:

قبول الفرضية التي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رقمنة الادارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد توصلنا بالاعتماد على اختبار R معامل الارتباط إلى مستوى معنوية $\text{Sig} = 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة والتي مضمونها هو توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$.

← الإقتراحات والتوصيات

قادتنا هذه الدراسة إلى الخروج بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين مستوى الوعي والامتثال الجبائي، ويمكن عرضها كما يلي:

- ✓ يجب على الإدارة الضريبية تعزيز البنية التحتية الرقمية من خلال تحديث النظم والتقنيات بشكل يساهم في تحسين جودة الخدمات الجبائية المقدمة للمكلفين بالضريبة مما يحفزهم على الامتثال بشكل أفضل؛
- ✓ ضرورة تبنى الإدارة الضريبية حملات توعوية مستمرة للتحسيس بأهمية الامتثال الجبائي والالتزام بالقوانين الضريبية، عن طريق استخدام وسائل الإعلام المختلفة والتواصل الاجتماعي
- ✓ ضرورة عمل الإدارة الضريبية على تحسين الشفافية والعدالة في تطبيق القوانين الضريبية؛
- ✓ وجوب كون القوانين والإجراءات الضريبية واضحة ومفهومة للمكلفين، ويجب تطبيقها بنفس القدر على جميع المكلفين دون تفضيل؛

يمكن التحفيز على الامتثال الجبائي من خلال تقديم مكافآت للمكافئين الذين يلتزمون بالقوانين الضريبية ويقومون بتقديم الإقرارات في الوقت المحدد. على الجانب الآخر، يجب أن تتم معاقبة المكافئين الذين يختلفون عن طريق عدم الالتزام بالضرائب بما ينص عليه القانون.

5. قائمة المراجع:

1. بن شهرة سعدي، و عمر قمان. (2020). .0. عصرة المنظومة الجبائية الجزائرية كسبيل لتفعيل النظام الجبائي وتطويره. مجلة اقتصاد المال والاعمال، 04(03)، الصفحات 257-273.
2. جيلالي بوزكري. (2021). دور الادارة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات الجبائية - دراسة ميدانية بمركز الضرائب بتسميلت. مجلة جديد الاقتصاد، 01(16)، الصفحات 451-479.
3. سمية تومي، و منصور بن عمارة. (2019). الادارة الجبائية الالكترونية ركيزة اساسية لتفعيل الرقابة الجبائية - دراسة حالة الادارة الجبائية الالكترونية. رماح للبحوث والدراسات، الصفحات 233-254.
4. فاطمة مفتاح، و هوارية بن حليلة. (2022). .0. رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية - واقع وآفاق. المجلة الجزائرية للمالية العامة، 12(01)، الصفحات 165-178.
5. فتيحة صالي، يوسف قاشي. (2021). تفعيل وتطوير الادارة الضريبية لمواجهة التحديات المعاصرة. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، صفحة 42.
6. كميلية بوكرة. (2023). انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2022). مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 19(31)، صفحة 336.
7. محمد السعيد سعيداني، عزالدين عون، ناصر نواره. (12 نوفمبر، 2022). العراقيل التي تواجه رقمنة الإدارة الجبائية ومقترحات تذليل الصعوبات. الملتقى الوطني الأول حول تحديات توجه الإدارة الجبائية نحو الرقمنة، 06-07. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 01 - الجزائر.
8. Chijioke, N. O. (2018). Impact of e-taxation on Nigeria's revenue and economic growth : a pre-post analysis. *International Journal of Finance and Accounting*, 07(02), p. 20. doi:10.5923
9. Dusa Sumartaya, A. H. (2014). The influence of taxpayers's awareness and tax morale toward tax evasion. *International Journal of Business, Economics and Law*, 5(1), p 61.
10. Kamil, N. I. (s.d.). The Effect of taxpayer awareness, knowledge, tax penalties and tax authorities serverces on the tax compliance : Survey on the individual taxpayer at Jabodetabek & Bandung. *Research Journal of Finance and Accounting*, 06(02), p 106.
11. M & Igbekoyi, O Akpubi. (2019). Electronic taxation and tax compliance among some selected fast food restaurants Lagos State, Nigeria (Tax payer perspective). *European Journal of Accounting an Finance Research*. 07، صفحة 54.
12. Nadiyah Abd. Hamid, I. S. (2022). Taxpayer perceptions of tax awareness, tax education and tax ompexity among smalland medium enterprises in Malaysia: A quadrant analysis approach. *Universal Journal of Accounting and Finance*, 10(01), p 233.
13. OUAREZKI, M. (2021). Le role du système d'information fiscale dans l'amélioration de la performance et la qualité de service public. *Les anaes de l'université d'Alger I*, 35, p 961.
14. Retno Ika SUNDARI, A. C. (2022). Does taxawareness mediate tax amnesty and tax authorities toward tax compliance? *Journal General Management*, 23(190), p 271.
15. Satoru, A. (2013). Electronic Taxpayer Services in Asia and the Pacific. *The Governance Brief*(20), p-p 1-8.